

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 13 @ واحفظوا جهاتكم وسواحلكم ومنافذ بلدانكم وسارعوا إلى الرباط إلى حدود الكفرة اللئام ببندر جدة وينبع وما والاها مما فيه صيانة المسلمين وحفظ أعراض الموحدين وكونوا عباد الله إخوانا ولا تنازعوا فتفشلوا وفي سبيل الله أنفقوا وتكملوا وكونوا كلمتكم واحدة وأيديكم متناصرة ولتكن سيوفكم بارقة وسهامكم راشقة وأسنتكم في الطعن متلاحقة ومدافعكم صاعقة ونبالكم إلى أفئدتهم متسابقة ولتقصدا بذلك إعلاء كلمة الدين والذب عن بيت الله ومسجد رسول الله ونرجو الله أنكم مؤيدون بنصر الله محفوظون بروحانية رسول الله ولا يكون لكم تخلف عن ذلك ولا تراخ في حفظ تلك المسالك ونحن في طرف السلطنة السنوية ننشر رأيتنا العلية فبحول الله وقوته وباهر عظمتهم تملكهم عساكرنا المنصورة وتقطعهم سيوفنا المشهورة وقد سيرنا عليهم شجعانا لا يبالون بالموت لإعلاء كلمة الدين وغزاة يقتحمون على النار محبة في دين الله فنتعقب بقدرة الله أديبارهم .

لعل الله يرزقنا هلاكهم ودمارهم فنجعلهم إن شاء الله هباء منثورا كأن لم يكونوا شيئا مذكورا .

فبادروا أيها المسلمون إلى الرباط بجدة وينبع ومن تخلف فقد عصى الله وخالف أمرنا فإن ذلك أمرنا إليكم وحنمنا عليكم يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون .

واستجلبوا صالح الدعوات من عجازكم وصالحكم وأفاضلكم عند البيت الحرام .
وقد قال تعالى انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم .
وقال صلى الله عليه وسلم المؤمنون كالبنيان يشد بعضهم بعضا .

وهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا

الكتاب